هابيل لم يدر كيف يقتله فتمثل له ابليس وقد
اخذ طيرا فوضع راسه علي حجر ثم رضخه بحجر
اخر وقابيل ينظر فعلم القتل فوضع قابيل راس
هابيل بين حجرين وهو مستلم صابر وقيل بل
اغتاله وهو نايم ففتله واختلف في موضع قتله
فقال ابن عباس رضي الله تعالي عنهما علي جبل
نزدور وقيل علي عقبة حراء وقيل بالبصرة عند
مسجدها الاعظم وكان عمر هابيل يوم قتل
عشرين سنة وقال اصحاب الاخبار لما قتل
قابيل هابيل تركه بالعراء ولم يدر ما يصنع به لانه
اول ميت من بني آدم علي وجه الارض ه
فتعصد به السباع لتاكله فحمله قابيل علي
ظهره في جراب اربعين يوما وقال ابن عباس
رضي الله تعالي عنهما سنة حتي اروح وانتن
فاراد الله ان يري قابيل سنة في موتي بني
ادم في الدفن فبعث الله غرابين فاقتتلا فقتل
احدهما الاخر فحفر له بمنقاره ورجليه حتي
ثم القاه فيها ووراه بالتراب وقابيل ينظر فذلك
قوله تعالي فبعث الله غرابا يبحث في الارض
يعني يحفرها وينثر ترابها ليريه كيف يواري
سواة اخيه يعني ليري الله اولي الغراب

قابيل

قابيل كيف يواري سوءة جيفة اخيه فلما راي
ذلك قابيل من فعل الغراب قال يا ويلتا اي لزمه
الويل وحضر وهي حسرة كلمة تحسر وتلهف ه
وتستعمل عند وقوع الداهية وذلك انه ما كان
يعلم كيف يدفن المقتول فلما علم ذلك من فعل
الغراب علم ان الغراب اكرم علما منه وعلم انه
انما قدم علي قتل اخيه بسبب جهله وعدم
معرفته فعند ذلك تلهف وتحسر علي ما فعل
فقال يا ويلتا وفيه اعتراف علي نفسه باستحقاق
العذاب قال المطلب بن عبد الله لما قتل ابن
ادم اخاه رجفت الارض بمن عليها سبعة
ايام وشربت الارض دم المقتول حتي تشرب الماء
فناداه الله تعالي يا قابيل اين اخوك هابيل
فقال ما ادري ما كنت عليه رقيبا فقال الله
تعالي ان آدم اخيك لسيادين من الارض فلم
قتلت اخاك فقال فابي دمه ان كنت قتلته
فحرم الله علي الارض من يومئذ ان تشرب دما
بعده ابدا ويروي عن ابن عباس رضي الله تعالي
عنهما قال لما قتل قابيل هابيل كان آدم بمكة
فاستاك الشجر اي ظهر له شوك وتغيرت
الاطعمة وحمضت الفواكه واغبرت الارض ه

Copyright © King Saud University